بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله المتوحد بجلال البهاء المتفرد بدوام البقاء المتعالي عن الزوال والفناء المقدس
عن الداء والابتداء المتردي برداء العظمة والكبرياء العالم بجميع الاشياء الذي جل عن
الابتداء والانتهاء السميع الذي لا تشتبه عليه الاصوات المختلفة في الدعاء البصير
الذي يبصر اثر دبيب النمل في الليلة الظلماء العليم الذي لا يعزب عن علمه مثقال ذرة
في الارض ولا في السماء الحليم الذي بسبل على العاصي جميل الستر والغطاء المنعم على من اتقاه
بجزيل النعم والعطاء الحكيم الذي رفع قبة السماء بغير عمد فجوها وبسط بساط
الارض على تيار الماء الذي تعالى عن الاضداد والانداد والقرناء وجل عن الاولاد والصاحبة
والشركاء لا يستتر عليه ستر الضمير في جميع الاوقات والدهاء ولا يخفى عليه شيء في الارض
ولا في السماء فسبحان من قدر الازمان وفصل الفصول واغرق في بحر معرفته
الافكار والعقول وحير في كنه ذاته الافهام فيالها الى معرفة صمديته وصول
وخص شهر رمضان بالعفو والغفران والبشرى والقبول ووعد من صام بلوغ
المقصود والمأمول فطوبى لمن لقاه بالعمل الصالح وطهر فيه الجوارح من الشك والفضول
احمده على ضروب الانعام والاحسان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة سهلة على اللسان واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الاكوان صلى
الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته وعلى التابعين لهم باحسان وسلم تسليما
اما بعد فقد اخبرنا شيخنا ومقتدانا فرد الزمان وعلامة العصر والاوان الحبر
الفاضل بسند العالي الى الامام الهمام والعالم الفهمام شيخ الاسلام والمسلمين
ورئيس الحفاظ المتقنين ابي عبد الله محمد بن اسمعيل ابن ابراهيم بن المغيرة
بن بردزبة الجعفي البخاري سقى الله ثراه صيب الرحمة والرضوان واسكنه

اعلا

اعلا فردوس الجنان في كتابه الصحيح من حديث النبي العربي الفصيح وانه قال
فيه حدثني يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال
حدثني ابن ابي انس مولى التيميين ان اباه حدثه انه سمع ابا هريرة رضي
الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت
ابواب السماء وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين قوله
اذا جاء رمضان فتحت ابواب السماء يجوز في فتحت تشديد التاء وتخفيفها
قال السفيري والظاهر ان قوله وغلقت ابواب جهنم كذلك يجوز فيه تشديد
اللام وتخفيفها قال السفيري هل تفتح ابواب السماء والجنة وتغلق ابواب جهنم
وتسلسل الشياطين عند دخول رمضان حقيقة ام لا فالجواب ان النووي
وغيره قالوا يحتمل ان يكون ذلك حقيقة لمن مات فيه وعمل عملا لا يفسد عليه
قال البرماوي وهو الاظهر ويحتمل ان يكون ذلك مجازا وانه صلى الله عليه وسلم اشار
بفتح ابواب السماء وغلق ابواب جهنم وسلسلة الشياطين عند دخول رمضان الى
كثرة العفو عن الذنوب في شهر رمضان وان الشياطين يقل ايذاؤهم واغواؤهم فيصيرون
كالمسلسلين لانهم مقيدون حقيقة ويحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم اشار
بفتح ابواب السماء الى ما يفتحه الله تعالى من الطاعات في هذا الشهر الشريف التي
لا تقع في غيره عموما كالصيام وفعل الخيرات والاجتهاد في الاعمال الصالحة وغير ذلك
مما يتقرب به الى الله عز وجل واشار بغلق ابواب جهنم وسلسلة الشياطين الى ما يشكفون
عنه من المخالفات والمنكرات لانتفاء ما يؤدي اليها من الكبائر والدواعي حمل الحديث على
ظاهره وان ابواب السماء تفتح حقيقة وان ابواب جهنم تغلق حقيقة وان الشياطين
تسلسل حقيقة اذا لا مانع من حمله على ظاهره فيكون ذلك اكراما لهذا الشهر وتعظيما

Copyright © King Saud University